Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حريرى تمثل فى ثقة الجماهير فى المصريين الذين أوكلت اليهم دراسة المشروع وتحمل مسئولياته فى هذه الظروف . هذه الثقة التى اعتبرتها طوقاً حريرياً قد افترضت أن الممول العربى لم يعد فى نظر الناس إلا مجرد رمز مالى لن تسمح له المجموعة المصرية المسئولة عن سياسة الصحيفة بالخروج على السياسة الإستقلالية ، وثقة منهم فى أن هذه المجموعة لن تتردد فى اتخاذ موقف الرفض لأى تدخل فى سياستها وما قد يؤدى إليه هذا الرفض من نتائج وخيمة .

ومن هنا فقد كنت أحس أن [illegible] الممول واقتناع مصر بقبولها لم يعد مشكلة أمامنا ، ولكنها كانت ، فى قرارة أنفسنا مشكلة ستظل قائمة إلى أن ندخلها فى مرحلة الإختبارات الفعلية .

ذلك أنه لم يكن كافياً الإقتناع بالنيات الطيبة التى يعبر عنها المرة بعد الأخرى ، أو يبديها فى تصرفاته واتجاهاته .. كنا نرى أن الفترة الأولى من علاقاتنا شبيهة إلى حد كبير بفترة خطبة بين عقل مالى طموح ، وبين عقل صحفى طموح أيضاً .. وكلا العقلين يتمنى أن تكون الزيجة الإعلامية ناضحة وموفقة ومثمرة .

وإذا كانت فترة الخطبة يسودها دائماً – وفى كل الحالات – القول المعسول ، والوعود البراقة ، والأمانى الكبيرة ، إلا أنه مع بداية المعاشرة العملية والفعلية ، تدخل هذه الأقوال والوعود والأمانى مرحلة – أو مراحل – الإختبارات الصعبة ، وهى أحياناً تجتاز هذه الإختبارات ، بنجاح نسبى أو كلى وأحياناً أخرى قليلة تنتهى إلى طلاق وفراق .

ولكن ألا يفرض الصالح العام إطالة فترة الخطبة إلى مدى بعيد ضماناً للمستقبل من جهة ، وتمهيداً لارض تكون صالحة لتحقيق عمل مثالى من جهة أخرى ؟

وفيما يتعلق بهذا المشروع فقد كان طموح الممول ، فيما تجمع لدينا من قرائن ، هو أن يكون صاحب عمل صحفى ناجح ومثالى يقدم به خدمة قومية تخلد اسمه فهو يعرف أن ملايينه بعد عمر طويل ، لن تخلد اسمه ، إنما الذى يخلده هو العمل الذى تلمسه الجماهير العربية العريضة وتتذكره به دائماً .

وأما العقل الصحفى فقد كان طموحاً لتحقيق عمل إعلامى مثالى يسد فراغاً كبيراً ويدفع العاملين به إلى احتوائه بقلوبهم وشحنه بأعمالهم الجيدة إيماناً منهم بأن هذا العمل الكبير – فى النهاية – سيتوج تاريخهم الصحفى بإنجاز يترك بصماته فى تاريخهم وتاريخ الإعلام العربى .. الإنجاز الذى كافحوا من أجل تحقيقة محليا إلا أن الظروف جعلت كفاحهم يذهب « دخاناً فى الهواء . »

على أنه كان علينا أن ندخل فى الإعتبار –أيضا – سعى أهل السوء بين الطرفين لإفساد جو الخطبة والحيلولة دون إتمام الزيجة الإعلامية .. ولكن من هم – فى حالتنا – أهل السوء ؟ أو على الأصح من يهمه الأمر فى إجهاض المشروع ؟

كان من رأى الكثيرين أن العواصف ستهب من المملكة العربية السعودية وإن كانوا قد